الرسمية ، طوال سنوات عديدة من جهة وتقصير الاعلام العربي التقدمي الجديد ازاء اليهود ، والشرقيين منهم على نحو خاص ، من جهة ثانية . ولعل هذا هو السبب الاهم في ترسيخ لحمة المجتمع الصهيوني ومنع تفسخه في الماضي ، وهو السبب الاهم في ابقاء « حركة الفهود السود » ، مثلا ، غير مستعدة « للمشاركة في الكفاح العربي ضد الصهيونية » وكونهم غير مهتمين « سوى في الحصول على قطعة من الجبنة الصهيونية في اسرائيل » .(٣١) كما ان ذلك كله ، اضافة الى غياب برنامج ايجابي عربي لاعادة توطين اليهود العرب الاسرائيليين في الوطن العربي ، لعب دورا بارزا في « اغلاق عقل اليهودي العربي في اسرائيل ازاء احتمالات عودته الى موطنه الاصلي ، وبالتالي ، بقائه في الدولة الصهيونية طالما انه غير قادر لاسباب ثقافية نفسية ومالية على الهجرة الى الدول الغربية . (٣٢)

اما العوامل التي اضعفت الهجرة الى اسرائيل او ساعدت على الهجرة المعاكسة منها فتتلخص في التالي :

اولا : المقاومة الرسمية والشعبية العربية المتمثلة في المقاطعة الاقتصادية والرفض السياسي وبالذات القتال العسكري وبخاصة منذ ظهور حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة بدءا من العام ١٩٦٥ وما اعقب ذلك من معارك كان ابرزها ما وقع في تشرين الاول ـ اكتوبر ١٩٧٣.

ثانيا : نضوب ماعرف باسم «مناطق الضيق » (اوروبة الشرقية ، العالم العربي) نتيجة هجرة غالبية يهود هذه المناطق الى اسرائيل في اعقاب قيام الدولة الصهيونية . (٣٣)

ثالثا : اغراءات ما عرف باسم « مناطق الرخاء » (امريكا الشمالية والجنوبية ، اوروبه الغربية، استراليا، افريقية الجنوبية) لليهود للبقاء فيها او الهجرة اليها من اسرائيل وغيرها . (٣٤)

رابعا : الازمات الاقتصادية في اسرائيل ، وبخاصة في العامين (١٩٥٢ ـ ١٩٥٤) ، وكذلك في العامين (١٩٦٥ـ١٩٦٧) . وقد انخفض مستوى الهجرة في هاتين الفترتين بشكل ملحوظ وازدادت فيهما الهجرة المعاكسة من اسرائيل . (٣٥)

خامسا : عدم صهيونية العديد من اليهود وتفضيلهم لمستقبلهم الذاتي . ومن الادلة البارزة على ذلك ، انه عندما استقلت الجزائر لم يهاجر الى اسرائيل الا ٧ بالمئة من مجموع (١١٠) آلاف من اليهود الجزائريين . وقد فضل الباقون السفر الى فرنسا والاقامة فيها . (٣٦)

سادسا : القيود السوفياتية على هجرة اليهود الى اسرائيل . (٣٧) ولهذا العامل اهمية بالغة خاصة اذا تذكرنا ان عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي يكاد يعادل عدد يهود اسرائيل . (٣٨) وفي هذا المجال ، لا تلجأ الدولة